إن الحقيقة الفلسطينية التي تكرست على خارطة القوى الحية والفاعلة في منطقتنا العربية، وعلى صعيد العالم، والتي تمكنت من إجتياز إمتحان الدم عبر اروع صمود شامل، وعبر أروع اداء عسكري وسياسي وشعبي متكامل: إن هذه الحقيقة الفلسطينية ما تزال تواجه تحديات كبيرة وتصعيداً ظاهراً في العدوان عليها، وتشكل الولايات المتحدة [الأميركية] حالياً، مركز هذا العدوان ومحركه وموزع الأدوار فيه. ولقد جاءت العملية الجوية الاميركية ـ الاسرائيلية المشتركة بقصف مقار منظمة التحرير الفلسطينية في حمام الشط، في تونس الصامدة، والتي لم يخف الاميركيون تورطهم فيها، ورهانهم على نتائجها المفترضة، لتؤكد ان هنالك اصراراً اميركياً ـ صهيونياً مستميتاً على تصفية القيادة الفلسطينية، التي ترفض التفريط بحقوق شعبها، وإنما تواجه مؤامرة فرض الاستسلام على شعبنا وعلى امتنا العربية: ذلك ان اختيار المكان، والزمان، والهدف، له مدلولاته الصارخة والمفضوحة. فلقد كان وراء محاولة اغتيالي، واغتيال اخوتي في القيادة، ومن معنا من الكوادر والعناصر، رهان جنوني على شطب الرقم الفلسطيني من المعادلة العربية والدولية، وعلى ازالة القرار الوطني المستقل، ولتقديم رأس هذه الثورة فوق موائد الصفقات والمساومات والاستسلام لتصفية قضيتنا. لقد كانت ضربة قاسية على النفس والوجدان، حيث خسرنا فيها عدداً من القادة والكوادر، ممن كانوا نماذج مضيئة للنضال البطولي في كل معارك الثورة، وخسرنا اشقاء أوفياء من أبناء شعب تونس العظيم، هذا الشعب الحبيب الذي سنظل نحفظ له في وجداننا هذا الجميل الكبير، شعباً ورئيساً وحكومة، ولن ننسى لهم هذا الدفء الأخوي.

ايها الأخوة

ان هذه المواكب من الشهداء هي مواكب النصر؛ وإن شعبنا هو شعب العطاء والتضحية؛ هو أعظم من كل القيادات التي مرت عليه، سواء السابقة أو الحالية، أو القادمة؛ فهو صانعها. ولن يوقف المسيرة الفلسطينية مقتل قائد أو استشهاد زعيم؛ فمثل هذه الجريمة لن تزيدنا إلا اصراراً على مواصلة المسيرة، وتمسكاً بثوابتنا الوطنية الراسخة، وتصميماً على العمل فوق كل الساحات لتأمين الحقوق الوطنية الثابتة لشعبنا، بما فيها حق العودة وتقرير المصير وإقامة دولتنا الفلسطينية المستقلة فوق ترابنا الوطني، وعاصمتها القدس الشريف، بعونه تعالى.

بسم الله الرحمن الرحيم

أن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وان تنتهوا فهو خير لكم وان تعودوا نعد...

صدق الله العظيم

ايها الأخوة الأحبة

واذا كان فهمنا لمغزى جريمة حمام الشط على أنه تصعيد أميركي ـ اسرائيلي صارخ للحرب ضد منظمة التحرير الفلسطينية، وضد الشعب الفلسطيني وثورته وقضيته الوطنية، فان ما تلا جريمة حمام الشط من أعمال أميركية جنونية، كخطف الطائرة المدنية المصرية